

الدر المنثور

وأخرج الديلمي عن أنس B قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله " التدبير نصف المعيشة والتودد نصف العقل والهم نصف الهرم وقلة العيال أحد اليسارين " .

وأخرج أحمد في الزهد عن يونس بن عبيد B قال : كان يقال : التودد إلى الناس نصف العقل وحسن المسألة نصف العلم والإقتصاد في المعيشة يلقي عنك نصف المؤنة .

وأخرج ابن أبي حاتم عن ابن زيد B قال : ثم أخبرنا كيف يصنع بنا فقال : إن ربك يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر ثم أخبر عباده أنه لا يرزؤه ولا يؤدوه أن لو بسط الرزق عليهم ولكن نظرا لهم منه فقال تبارك وتعالى ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الأرض ولكن ينزل بقدر ما يشاء إنه بعباده خبير بصير قال : والعرب إذا كان الخصب وبسط عليهم أسروا وقتل بعضهم بعضا ! وجاء الفساد وإذا كان السنة شغلوا عن ذلك .

وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن B في قوله : إن ربك يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر قال : ينظر له فإن كان الغنى خيرا له أغناه وإن كان الفقر خيرا له أفقره .

وأخرج ابن أبي حاتم عن الحسن B في قوله : إن ربك يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر قال : يبسط لهذا مكرأ به ويقدر لهذا نظرا له .

وأخرج ابن أبي حاتم عن زيد قال : كل شيء في القرآن يقدر فمعناه يقلل .

الآية 31 أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن قتادة B في قوله : ولا تقتلوا أولادكم خشية إملاق أي خشية الفاقة .

وكان أهل الجاهلية يقتلون البنات خشية الفاقة فوعظهم الله في ذلك وأخبرهم أن رزقهم ورزق أولادهم على الله فقال : نحن نرزقهم وإياكم إن قتلهم كان خطأ كبيرا أي إثما كبيرا